

المحاضرة الاولى : كيفية تحضير الطين قبل البدء بالنحت

يُعدّ الطين أحد أقدم المواد التي استخدمها الإنسان في التعبير الفني وتشكيل المجسمات. وتكمن أهمية الطين في مرونته العالية وقدرته على الاستجابة لحركة اليد، مما يجعله مادة مثالية للنحت. إلا أن نجاح العمل النحتي لا يعتمد على مهارة الفنان فحسب، بل يتطلب أيضاً معرفة دقيقة بمراحل تحضير الطين قبل البدء بعملية التشكيل. تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح الخطوات العلمية والفنية لتحضير الطين، إضافة إلى فهم خصائصه الفيزيائية التي تؤثر في جودة العمل النهائي.

أولاً: اختيار نوع الطين المناسب

قبل التحضير، يجب على النحات تحديد نوع الطين الملائم لطبيعة العمل:

1. الطين الطبيعي (الطمي): يتميز بلونه عالية، مناسب للبدایات والتجارب.
2. الطين الاصطناعي أو الصناعي: يمتلك قواماً متماسكاً وثابتاً، مناسب للتمارين الدقيقة أو الأعمال التي تحتاج إلى بقاء الطين رطباً لفترات طويلة.
3. الطين الحراري (Clay Fire): يستخدم للأعمال التي ستدخل الفرن، ويحتاج إلى عناية خاصة أثناء التحضير لضمان عدم تشكل الفقاعات الهوائية.

ثانياً: تنظيف الطين من الشوائب

قبل استخدام الطين، يتم:

إزالة الحصى الصغيرة والعيّان والأجزاء الصلبة.

تصفية الطين عبر تمريره في غربال إذا تم تجهيزه من التربة الطبيعية.

الالتزام بإضافة كمية ماء تكفي لتليينه دون أن يفقد تماسكه.

أهمية هذه الخطوة:

وجود شوائب في الطين يؤدي إلى تشققات أثناء النحت أو الكس الحراري (الحرق).

ثالثاً: ترطيب الطين للوصول إلى القوام المثالي

يسمى هذا الإجراء بضبط الرطوبة:

يُنقع الطين الجاف في الماء لمدة تتراوح بين 12-24 ساعة.

بعد امتصاصه للماء، يُجمع ويدعك باليدين أو بالقدمين للوصول إلى قوام متجانس.

يُستخدم وعاء خشبي أو بلاستيكي لضمان تجانس الرطوبة وعدم التصاق الطين.

القوام المثالي:

مرن، قابل للشد والانتواء دون أن يتفتت أو يلتصق بشكل زائد.

رابعاً: العجن (Wedging)

هذه أهم خطوة في التحضير وتُشبه عجن العجين.

تهدف إلى:

طرد الهواء من داخل الطين.

توزيع الرطوبة بشكل متساوٍ.

تعزيز تماسك الطين ومنحه قوة بنائية.

طرق العجن:

1. طريقة الحلزون (Spiral Wedging): تدفع الطين إلى الأمام مع ضغط دائري مستمر.

2. طريقة الاصطدام (Ram's Head Wedging): تشبه ضرب الطين على الطاولة وتدويره، مناسبة للطين اللزج.

نتيجة العجن الجيد:

طين مرّن وخالٍ من الفقاعات الهوائية، مما يحمي العمل من التصدع.

خامساً: اختبار الطين قبل البدء بالنحت

بعد العجن، يختبر النحات جودة الطين عبر:

شد قطعة صغيرة: إن تمددت دون تمزق فهو جاهز.

لفه على شكل أسطوانة: يجب ألا تنتفخ.

الضغط بالأصابع: يجب أن يعود تدريجياً لشكله دون انهيار.

سادساً: حفظ الطين أثناء العمل وبعده

خلال العمل:

يُغطى بقطعة قماش مبللة للحفاظ على الرطوبة.

يوضع في كيس نايلون محكم عندما يأخذ النحات استراحة.

بعد الانتهاء: يُحفظ الطين غير المستخدم في مكان رطب وبعيد عن الشمس ويوضع في علب أو أكياس محكمة لمنع فقدان الماء.

سابعاً: ملاحظات فنية مهمة للنحاتين

تجنب استخدام كمية كبيرة من الماء أثناء التنعيم، لأنه يجعل السطح هشاً.

عند التحضير للنحت الدقيق، يجب أن يكون الطين أكثر تماسكاً.

الأعمال الكبيرة تحتاج إلى طين متوسط الرطوبة كي يتحمل الوزن.

التخلص من الهواء مهم جداً خصوصاً للأعمال التي ستدخل الفرن.